بلفظ الماضي   بفتح السين وضمها سبعيات
فاغشيناهم اي غطينا ابصارهم من الادراك وهو
بالغين المعجمة وفي قراة بالعين المهملة مصدر اعشي
اذا لم يبصر ليلا   تمثيل اي استعارة تمثيلية شبه
فيها المعنى المراد الذي ذكره بقوله لسد طرق الايمان
عليهم اي سدا الهيا معنويا فشبه هذا المعنى بحال
من سدت عليه الطرق سدا حسيا فلم يصل
لمطلوبه وقوله من بين ايديهم المراد به الدنيا وقوله
ومن خلفهم اي الاخرة عموا عن البعث وعموا
عن قبول الشرايع في الدنيا وقيل ما بين ايديهم
الاخرة وما خلفهم الدنيا   وسواء عليهم الخ هذا
بيان لشانهم بطريق التوبيخ بعد بيانه بطريق
التمثيل اي مستو عندهم انذارك اياهم وعدمه وقوله
لا يؤمنون استينافي موكد لما قبله مبين لما فيه من
اجمال ما فيه الاستوا او لما بين كون الانذار وعدمه
سوآ بالنسبة اليهم عقبه ببيان من ينفعه الانذار
فقال انما تنذر الخ   بتحقيق الهمزتين اي
مع ادخال الف بينهما وتركه ففي التحقيق قراتان
وان كان صنيعه يوهم انه قراة واحدة وفي الابدال
واحدة وفي التسهيل ثنتان فالقرآت خمس
والاخير وهي الاولى   انما تنذر الخ لما كان
انذاره

٤١
انذاره عاما للكافر وغيره وذكر هنا في الحصر في الاية
في المومن دفع ذلك المفسر بقوله انما ينفع انذارك
بالغيب حال من فاعل خاف اي خاف
الرحمن حال كونه غير رآئه او من المفعول اي
حالة كونه غير مرئي له   فبشره الفا لترتيب
البشارة او الامر بها على ما قبلها من اتباع الذكر
والخشية   انا نحن نحيي الموتى بعثا بيان لشان
عظيم ينطوي على الانذار والتبشير انطواء
اجماليا   في اللوح المحفوظ الاولى في صحف
الملايكة ليناسب صيغة المضارع   ما استن
به اي ما اقتدي بهم فيه لان من سن سنة حسنة
له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن
سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها
الى يوم القيامة ان قلت الكتابة قبل الاحيا
فكيف اخر في الذكر حيث قال نحيي ونكتب ولم يقل
نكتب ما قدموا ونحييهم الجواب ان الكتابة
معظمة لامر الاحيا لان الاحيا ان لم يكن للحساب
لا يعظم والكتابة في نفسها ان لم يكن احيا واعادة
لا يبقى لها اثر اصلا والاحيا هو المعتبر والكتابة
موكدة معظمة لامره فلهذا قدم الاحيا   ونصبه
بفعل يفسره اي اشار بذلك الى ان نصب كل على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)